لغة البرديات العربية فى مصر فى العصور الإسلامية الأولى وعلاقتها بالحضارة العربية

رمضان عبد التواب

تمثل البرديات العربية فى مصر ، أحد المصادر المهمة لدراسة مظاهر التطور اللغوى ، الذى أصاب اللغة العربية ، منذ دخل العرب الفاتحون مصر على يد عمرو بن العاص رضى الله عنه ، فقد دخلت العربية فى صراع لغوى مع القبطية فى مصر ، كما حدث مثل ذلك الصراع مع اللغة السريانية فى منطقة الرافدين والهلال الخصيب ، ومع اللغة البربرية فى الشمال الإفريقى .

غير أن العربية لم تتغلب فى أى مكان بالسرعة التى تغلبت بها فى مصر ، فإن العادة جرت بأن "النصر لا يتم للغة من اللغات ، إلا بعد أمد طويل ، قد يصل أحيانا إلى أكثر من أربعة قرون ، فالرومان أخضعوا بلاد الجال فى القرن الأول الميلادى ، ولكن لم تتم الغلبة للغة اللاتينية ، إلا فى القرن الرابع " (١)

ولا تخرج اللغة الغالبة من هذا الصراع فى العادة ، سليمة البنية ، صحيحة التراكيب والأصوات والدلالات ، فإنه " لا تختفى لهجة أو لغة ، إلا وقد تركت بعض مفرداتها أو تراكيبها أو قواعدها ، أو أثرت بأية صورة من الصور ، فى معانى المفردات للغة الجديدة " . (٢)

وإن " النصوص التى كتبها عامة الناس فى مصر ، سواء كانوا من القبط أو من العرب ، كتبوها فى أكثر الأحيان بالألفاظ والتراكيب التى كانوا يستخدمونها فى عصرهم ، وهى لذلك تكشف عن مرحلة هامة فى تاريخ اللغة العربية فى مصر فى القرون الأولى من الفتح العربى .

" وتدل لغة البرديات على مدى اختلاط العرب بالأقباط ، والأثر اللغوى الذى خلفوه فى مصر ، كما تدل على تأثر الأقباط بالعربية تأثرا سريعا . ولهذا نستطيع القول إن أقدم نصوص للعامية المصرية ، هى النصوص التى كتبت على أوراق البردى العربية . ومن التقاط هذه الملامح اللغوية من بيئات البرديات التى تمت قراءتها فى العصر الحاضر ، يمكن القول إن العامية العربية فى مصر ، كانت سوية الشكل ، منذ أوائل القرن الثالث الهجرى " (٣)

---

(١) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى ١٧٥ .

(٢) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى ١٧٦ .

(٣) البرديات العربية فى مصر ١٥٥

وفيما يلي دراسة لبعض مظاهر التطور اللغوى ، في العربية المصرية ، كما تصورهـــا البرديات العربية القديمة .

فمن أمثلة التطور الصوتى في الأصوات الأسنانية ، ومن مظاهر السهولة والتيسير في اللغة ، والأصوات الأسنانية في العربية هي الذال والثاء والظاء ، وهي التي تتطلب إخراج طرف اللسان ووضعه بين الأسنان عند النطق بها ، ولاشك أن ذلك جهد عضلي تخلصت منه لغة البردى العربى كما تخلصت منه لغة الكلام المعاصر ، بنقل المخرج إلى ماوراء الأسنان ، فقد أبدلت الثاء تاء في لغة البرديات في مثل : " سنة تلات وتسعين " (أوراق البردى العربية ١/٦٨) ، ومثل : "مايسوا قليل ولاكتير" (٥/٨) .كما أبدلت الذال دالا ، ثم أدغمت الدال في التاء في مثل :"وأعلمك أني أحتمها لنفسي بهذا التمن " (٦/٧٥) والأصل :أخذتها .

أما صوتا الضاد والظاء ، فقد حدث بينهما خلط شديد ، بسبب صعوبة نطق الضاد على من دخل في الإسلام من الأمم المختلفة ، لأن مخرج الضاد في العربية ، يختلف إلى حد كبير عن صوت الضاد الشائع الآن في البلاد العربية ، ولذلك هبّ اللغويون العرب منذ فترة مبكرة يحذّرون المتحدثين بالعربية ، من الخلط بينه وبين صوت آخر قريب الشبه به في النطق القديم وهو صوت الظاء ، فألفوا كتبا كثيرة في الفرق بين الصوتين ، وجمعوا قدرا كبيرا من الكلمات التي تكتب بالضاد ، ونبهوا إلى الفرق بينهما وبين كلمات أخرى تكتب بالظاء . وقد أحصيت من هـــذه المؤلفات ثلاثين كتابـــا (١)

ومن أمثلة نطق الضاد ظاء في البرديات العربية :"وكتب عبد الله بن مجمد بأمره بحظره" (٢/١٠٩) . ومن أمثلة عكس الظاهرة :" اكتب لمحمد النضيف "(٥/١٢٠) .

ومن مظاهر التطور اللغوى في البرديات العربية ، ما يتعلق بأثر النبر في اللغة ، فـــإن الإنسان حين يتحدث بلغته ، يميل في العادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة ، ليجعله بارزا أوضح في السمع مما عداه من مقاطع الكلمة . وهذا الضغط هو الذى يسميه المحدثون مـــن اللغويين "بالنبر" Arzent .

---

(١) انظر مقدمة تحقيقنا لكتاب: زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ، لأبي البركات بن الانباري ٢٣-٣٥

وتغيير موضع النبر في الكلام، أو بعبارة أخرى : " انتقال النبر، يؤثر في صيغ الكلمات وسقوط بعض أصوات الكلمة، أوطول الحركات وقصرها ، وما إلى ذلك" (١)

فمن أمثلة تقصير الحركة الطويلة في البردي الغربي ، لهذا السبب: " لإبراهيم عمرو وَوَلَدِته (٢٤/٤) . ومنها كذلك :"وعلو مَكَنَتِه " (٢٠/٥) . ومنها أيضا : وَآخِر ماكتبت لـك كِتَبِين " (١٢٩/٥) . ومن أمثلة تطويل الحركة كذلك :" من القمح الطيّب النَّاقِي" (١٤٠/٢) بدلا من النَّقِـي" .

ومما يلفت النظر في أوراق البردى العربية ،خلوها تماما من كتابة الهمزة فهي لا تبدو في رسم الكتابة ، مما يدعو إلى القول بأن الكاتبين للنصوص، لم تكن الهمزة تنطق في أيامهـــم . ونستطيع أن نعلل ظاهرة تخفيف الهمزة في نصوص الأوراق البردية ، بأن القبائل العربية التي وفدت أيام الفتح وبعده ، أكثرهم من قبائل الحجاز الذين يخففون الهمزة (٢).

قال صاحب كتاب المباني في نظم المعاني :" فأما الهمز" فإن من العرب من يستعمله وهم تميم ومن يوافقها في ذلك. ومنهم من يقلّ استعمالهم له، وهم هُذيل وأهل الحجاز"(٣)

ومن أمثلة ترك الهمزة في البرديات العربية على طريقة الحجازيين :" وأبرَتْه يُونا ابنـت خليصا من الدينار" (١٤٧/١)وكذلك :"وتَبرَّتمن هذه الحصة"(١٥٣/١)وكذلك وَتَبرَّى من هـذا المنزل (١٦٣/١) وكذلك "فمتى ماأدركا هولاى النفر " (١٦٨/١) وكذلك :" وأبرَت المشترى المذكور منه " (١٧٣/١) وكذلك " وأبرَى أبو اليسرى منه " (١٧٨/١) .

وسقوط الهمز في غير أول الكلمة ، هو الشائع في اللهجات العربيةالحديثة ، وكان هو المميز للهجات الحجازية في الجاهلية ، غير أن هذا التسهيل امتد إلى الهمزة في أول الكلمة كذلك ،في كثير من الكلمات من العاميات الحديثة، مثل سِنان في أسنان ، وسُبوع في أسبوع ، وبراهيم وسماعين في إبراهيم وإسماعيل .

وكانت بدايات هذه الظاهرة في البرديات العربية ، في كلمة :" إنفاذ" التي تحولت إلى "نَفاذ" (٤)

---

(١) انظر التطور اللغوى ، مظاهره وعلله وقوانينه ١٢٨

(٢) البرديات العربية ١٩٤

(٣) مقدمتان في علوم القرآن ٢٢٦ وانظر :مشكلة الهمزة العربية ٨-٢١

(٤) قرأها " بروكلمان" خطأ :"نفاذ" في كل بردية وردت فيها هذه الكلمة

في هذه البرديات ، ومن أمثلة ذلك : "فعلى يزيد الدباغ نفاذ بيعة" (١/١٤٨) ومنها : " فخلاص ذلك ونفاذه وفكاكه على إسحاق " (١/١٧٩) ومنها : ، فنفاذ ذلك وخلاصه على توريل" (١/١٨٤) ومنها : " فنفاذ ذلك وخلاصه على موسى" (١/١٥٨) .

ومن أمثلة انكماش الصوت المركب، وتحوله إلى إمالة مثل قولنا: بيت وليل وعين ، في : بَيْت ولَيْل وعَيْن ، ما ورد في البرديات العربية من مثل : " على الحيط الكبير" (٦/٦٩) . وفي هذا المثال تطورات أخرى ثقافية(١) على اللفظة، حتى وصلت إلى هذه الصورة ،الأصل فيها (حائط) ثم (حايط) بسقوط الهمزة ثم (حايْط) بتسكين الياء ، ثم (حَيْط) بتقصير الحركة ، ثم (حِيط) بعد انكماش الصوت المركب . ومثل : ذلك يمكن أن يقال في نحو: (عيشة) وأصلها (عائشة) و(غيط) وأصلها : (غائط) وهو المكان المطمئن من الأرض ، وغير ذلك كثير .

ويلاحظ في البرديات العربية كذلك إبدال الصاد سينا ، في مثل : " وسمويل بن شنودة (١/٥٨) ومثل : " سفقة واحدة" (١/١٢٨) وسفقة واحدا" بتذكير الكلمة هنا ، وهو أمر شائع في هذه البرديات ، كما سنعرف بعد ذلك .

وهناك قانون يعرف بقانون المخالفة ، خضعت له بعض الكلمات في البرديات العربية ، وهو عبارة عن تغيير أحد الصوتين المتماثلين في كلمة من الكلمات ، بحيث يتحول إلى صوت آخر ، يغلب أن يكون من أصوات الهلة الطويلة ، أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة المعروفة في اللاتينية باسم : Liquida وهي اللام والميم والنون والراء . ومن أمثلة ذلك : "أنْ سَاهَل الله البيعة" (٥/٤٣) بدلا من : سَهّل .

ومن أمثلة القلب المكاني في البرديات العربية : " التَسَما جميع ماخلفته لهما والدهما" (٢/٢٠٣) ومنها أيضا : " أن أتسلف لك " (٥/١٥) والأصل في هذين المثالين : استسماه واستلف .

ومن التطور في أبنية الكلمات قصر الممدود في مثل : " براءة قبض واستيفي" (١/٩٢) ومثل : " إلى انقضى ثمانية شهور" (١/٩٣) ومثل : إلى انقضى سنة " (١/٩٧) ومثل : "براءة قبض واستيفى" (١/١٠٠) ومثل : " إلى انقضى خمسة ليال" (١/١٠٠) ومثل : " قبل الشرى

---

(١) انظر كذلك : باب تعاقب التطور ،في كتابنا : التطور اللغوى ١٧١- ١٧٦

وبعده " (١/١٧٣) ومثل : " بالشّرى والإجازة " (١/١٧٤) ومثل: شِرَى ثابت صحيح " (١/١٧٨) .

ويكثر في البرديات العربية معاملة المؤنث كالمذكر، في مثل: " طابعة غير مكره" (١/٦٧) ومثل: " فدعواه باطل " (١/٦٨) ومثل : "سفقة واحدة وعقد واحد (١/١٢٢) ومثل : اشتروا منها بصفقة واحد وعقد واحد" (١/١٦٧) ومثل "سفقة واحدة وعقدًا واحد " (١/١٧٢) ومثل "اشترى منه صفقة واحد " (١/١٨٣) ومثل : " سفقة واحدة وعقدة واحدة (١/١٧٨) وفي هذا المثال الأخير خلط الكاتب " وقاس قياسا خاطئا بالمجاورة !

وهناك خلط آخر وقعت فيه بعض البرديات في الأبنية ،في مثل : " وبحوط بهذا المنزل " (١/٢١٠) ، إذا استخدم الكاتب الفعل : " حاط "بدلا من" أحاط" ومثل : " فأزوجها" (١/٢٩) بدلا من : " فزوّجها".

والأصل في صيغة "انفعل " في العربية أنها لمطاوعة الثلاثي ، أي قبول أثر هذا الفعل كما في قول أبي قيس بن الأسلت:

محاجنهم تحت أقرابه وقد شرموا جلده فانشرم (١)

ولما كان فاعل هذا الفعل المطاوع،ضميرا يعود على مفعول الفعل السابق عليه في جملته ،أصبح الفعل المطاوع مشبها في المعنى للمبنى للمجهول ، في نحو : " شُرِم الجلد "،إذا لايذكر مع المبنى للمجهول غالبا ، إلاماهو مفعول به في المعنى ، وأصبح من الممكن أن ينوب هذا المطاوع مناب المبنى للمجهول .

وقد بدأت هذه الظاهرة في التطور،في عصر نزول القرآن الكريم، ولذلك نجد الفعل المطاوع واردا في النص القرآني ،في سياق الأفعال المبنية للمجهول في بعض الأحيان ،كما في قوله تعالى : " إذا السماء انفطرت، وإذا الكواكب انتثرت،وإذا البحار فُجِّرت " (الانفطار ٨٢/١-٣) .

ومن أمثلة ذلك في البرديات العربية : انفسد وتهرأ" (٥/٥٩) .

---

(١) لسان العرب (شرم) ١٢/١٠٥

ومن" الركام اللغوى في الأبنية وهو في اصطلاحنا : بقايا الظواهر المندثرة في اللغة ماتراه في بعض البرديات العربية من استخدام كلمة: "راجل" بدلا من" رجل وهي كلمة قديمة في اللغة ذكرت مصغرة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله" أفلح الرُّوَيْجِل ،أفلح الرويجل"(١).

ومن أمثلة ذلك في البردى العربى : "ودفع إلى الراجل الأجير" (٦/٤٤) ومنها : " على الراجل نصف دينار" (٦/٤٥).

ومن هذا الركام كذلك : تأنيث كلمة غلام" بالتاء فيقال فيها: "غلامة" ومن الشواهد المتبقية لهذه الظاهرة ، قول أوس بن غلفاء الهجيمي :

ومركضة صريحى أبوها ... تهان لها الغلامة والغلام(٢)

وقول الشاعـــــر:

فلم أر عاماً كان أكثر هالكا ... ووجه غلام يشترى وغلامـــة(٣)

وقول الآخـــــــر

وقيامه متبـــــــذّلا ... متطلّبا سنة الغُـــــلامـة(٤)

وفيما يختص بالتراكيب ونظام الجملة في البرديات العربية ، نجد المنصوب قد فقد في كثير من النصوص، ومن ذلك : " أشهدت له شهود" (١٠/٧٢) " دينارا مؤخر" (١/٩٣) " وأنقدها منها دينار واحد " (١/٩٧) "فاشترى شراء ثابت صحيحا " (١/١٣٣) وصارت مالا من ماله وملك من أملاكه" (١/١٣٣) وقبضت يونة المنزل وصار مال من مالها" (١/١٤٧) وصار ذلك مال من ماله" (١/١٥٣) " بالغ ما بلغ" (١/١٥٤ ، ١٥٦/١ ، ١٦٤/١) "وصار ذلك مال من ماله وملك من ملكه" (١/١٥٨ ، ١٦٢/١٠) " اشترا منوس بن بيدر جميع هذا المنزل شراء ثابت صحيح" (١/١٦٧ ، ١٨٣/١) "كائنا ماكان وبالغ مابلغ" (١/١٧٤ ، ١٨٤/١٠) " وكان أحمد ابن الحسين الكوفي حاضر" (٥/٢).

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١/١٠٨ رقم ٦٥٧٥

(٢) البيت له في لسان العرب (ركض) ٩/٢٠ (صرح) ٢/٣٠١ وشرح المفضليات ٥٩٨ والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٨ والمذكر والمونث لابن الأنباري ٩٢

(٣) البيت بلا نسبه في مادة (عوض) من اللسان ٩/٥٦ وتاج العروس ٥/٥٨ والمذكر والمؤنثللفراء ١٠٨ والمذكر والمونث لابن الأنباري ٩٢

(٤) البيت بلا نسبه في المذكر والمونث لابن الأنباري

وأحيانا يحاول الكاتب التزام قواعد الإعراب مع جهله بها ،فيقع فيما يسمى "بالحذلقة أوالمبالغة فى التفصّح"(١) مثل :" أوعلى شيئا منه" (١/١٣٤) أو فى شيئا منه" (١/١٣٤) "وأقرا بفهمه طائعان طاليان غير مكرهان ولا مجبران ولا مضطهدان" (١/١٣٤) شهد بو سهل على إقرار المقران"(١/١٣٤) "أعرف البايعين بقبض الثمن من المشتريان" (١/١٦٧) نصف دينارا وثمن دينارا "(١/١٨٣).

ويقل فى البرديات العربية صحة التراكيب الخاصة بالعدد ،مثل :" اشترى ذلك منهما بهذه ثلاثة الدنانير " (١/١٥٨). ويشيع فيها عكس هذا المثال من تعريف العدد وتنكير المعدود ،وهو خطأ مخالف لما فى قواعد اللغة ، كما يشيع فيها اختلاط القواعد فى موضوع تذكير العدد وتأنيثه .

ومن أمثلة ذلك: " الثلاثة دنانير " (١/١٠٠) " العشرة دنانير " (١/١٠٦) " اشترى ذلك منه بأربع الدنانير" (١/١٦٣) " إلى انقضى خمسة ليالى متواليات" (١/١٠٠) "إلى خمسة سنين "(١/٧٢) "على خمسة ساعات بقيت " (٢/١٩١) "وسبع عشر قيراطا" (٢/١٨٤) " وسبعة عشر جرة " (٥/١٣٦) "لاثنى عشر ليلة "(٦/١٩٣).

أما سيادة الحالة الواحدة من الحالات الإعرابية ،(٢) فإنها سيطرت فى البرديات العربية على المثنى الذى لزم الياء فى جميع حالاته ،مثل : " ولهما أيضا الثلثين " (١/١٢٩) "ولهما الثلثين" (١/١٢٩) " وجميع حقها من ذلك الثلثين كاملين" (١/١٢٩) "أعرفا البايعين بقبض الثمن " (١/١٦٧) " بثمن مبلغه دينارين ونصف"(١/١٧٨).

ومثل ذلك سادت الواو فى الأسماء الخمسة ، مثل :" ابن أبو البدر" (٢/١٢٢) "المكنى بأبو العلا" (٢/١٣٥) .

ويكثر فى البرديات العربية استعمال الأفعال الخمسة بدون النون ، كما يشيع فيها فقدان الأثر الإعرابى ،مثل :" وصار مال من مالهما يتحكما فيه حكم الملاك" (١/١٦٨) " يقوموا له بذلك

---

(١) انظر كتابنا : التطور اللغوى ١١٥-١٢٣

(٢) انظر باب سيادة الحالة الاعرابية ،فى كتابنا : التطور اللغوى ١٧٧-١٨١

فى صفر" (١٢٨/٢) " ولم يبقالهذا البائع فى ذلك ملك ولاتملّك" (٢٣٣/١) " ولم يبقـا لواحد منهما قليل ولاكثير ولم يبقا بينهما شركة " (٢٠٤/٢) " ولم يكون لك معه كتاب" (٥٩/٥) "حيث لم يكون عندى أنا شيء" (١/٥).

ومن القواعد المعروفة فى العربية،أن الفعل يُفْرد دائما، حتى وان كان الفاعل مثنى أو مجموعا ،فيقال : "قام الرجل" و"قام الرجلان" و"قام الرجال". غير أن بعض القبائل العربية القديمة مثل : بَلْحارث بن كعب، وأزد شَنُوءة ،وطيئ ،كانت تلحق الفعل علامة تثنية أوجمع،إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعا ، فيقولون : " قاما الرجلان " و" قاموا الرجال" ،كما فى قول عَمْرو بن مِلقط الطائى

ألفيتا عيناك عند القفا أَوْلى فأولى لك ذا واقية(١)

و قول مجنون ليلى :

ولوأحْدَقُوابى الإنس والجن كلهم لكى يمنعونى أن أُجيك لجيت(٢)

وقد بقيت هذه الظاهرة فى البرديات العربية ،مثل :" أُعرفا البايعين بقبض الثمن " (١٦٧/١) "تمتى ماأدركا هولاى النفر المسمون فى شرايبهما " (١٦٨/١).

كما أنها تشيع الآن فى كثير من اللهجات العربية الحديثة ،كقولنا : "ظلمونى الناس" و"لامونى العواذل " و"زارونا الجيران".

وفى التطور الدلالى ، يقابلنا فى البرديات العربية بعض الأمثلة، لانتقال الدلالة وتغيير مجالها ،مثل :" الحد القبلى منه ينتهى إلى الزقاق النافذة،والحد البحرى إلى منزل عبدالمسيح (٢٣٣/١) .

" فالمصريون هم الذين يحددون الجهات بالبحرى والقبلى ، بدلا من الشمالى والجنوبى (٣) وذلك لطبيعة أرضهم ، حيث يحدّها من الشمال البحر ، ومن الجنوب جهة القبلة .

ويذكر الدكتور أحمد مختار عمر(٤)أن ذلك تردد كثيرا فى وثائق البردى ، وبخاصة فـى

---

(١) شرح شواهد المغنى ١١٣ وأمالى ابن الشجرى ١٣٢/١

(٢) ديوانه ق ٤/٥٨ ص ٧٤

(٣) حضارة مصر فى العصر القبطى ٧١

(٤) تاريخ اللغة العربية فى مصر ١٣٦

وثائق البيع، ووصف حدود الأراضي والمنازل . كما يذكر أن المقريزي قد تنبه إلى هذه الخاصة المصرية في كتابه : الخطط.

ومن أمثلة هذا النوع من التطور الدلالي [illegible] ات العربية كذلك : " نصف وربع فدان (١٢٩/٦).

فالفدان كلمة سريانية في الأصل : ܦܕܢܐ (Paddānā) بمعنى : محراث(١)

وهي مستعملة بهذا المعنى في سوريا ولبنان حتى اليوم .

وتطلق هذه الكلمة في مصر قديما (كما في البرديات العربية) وحديثا على مساحة معينة من الأرض . وقد مرت هذه الكلمة في تطور دلالتها بمرحلتين ، الأولى : من المحراث إلى الحيوان الذي يجرّه . قال الجوهري :" الفدّان " آلة الثورين للحرث. وقال أبو عمرو : هي البقرة"(٢)

والمرحلة الثانية : من الحيوان الذي يجر المحراث، إلى مقدار الأرض التي يحرثها هذا الحيوان عادة في اليوم الواحد . وقد جعل ابن هشام اللخمي (لتعدم معرفته باللغة السريانية) استخدام الفدان بمعنى الحيوان الذي يجرّ المحراث هو الأصل ،فقال :" ويقولون للموضع الذي يحرث: فدان . وذلك خطأ، وإنما الفدان : الثوران اللذان يحرث بهما . أما الموضع الذي يحرث فيه ، فيقال له : الحقل" (٣)

وأختم هذا البحث بملحوظة خطية تشيع في البرديات العربية - وهي الاكتفاء بكتابة حرف واحد بدل حرفين متشابهين [illegible] الاصطلاح :(Involutio) انفولوتيو. ومن امثلة ذلك :" فإنقاذلك " (١٦٤/١) بدلا من :" فإنقاذ ذلك" . ومنها :" بعدالك " (١٦٥/١) بدلا من :"بعد ذلك" .

وهذا نوع من ا[illegible] ، إذا كان ذلك لايلبس. وهناك اختصارات كثيرة تقابلنا في بعض البرديات، وقد استطاع العلماء معرفة المراد منها ، مثل : اعن= أدّى عن ، ولب = وطالب ، به= بتاريخه دنددرهم ، ع= عشر ،و= ورق= وغير ذلك كثير. والله أعلم .

---

(١) الصحاح (فدن) ١٢٧٦/٦

(٢) في قواعد الساميات ، ٢٥

[illegible] ٢٣٥